@ 840 @ .

قال فوا لقد رأيت المعتضد وقد تغير وجهه وانحط أنسه فلم أزل أتعرف ما أثر في من تحريضه فما زالت تلك الخبية في نفس المعتضد حتى قتل أحمد بسبب السعاية .

كتب إلينا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي أن زاهر بن طاهر الشحامي أنبأهم عن أبي القاسم علي بن أحمد قال أخبرنا عبيد ا بن محمد ابن أحمد بن أبي مسلم إذنا قال أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي إجازة قال في سنة ثلاث وثمانين غضب المعتضد على أحمد بن الطيب ووجه بشفيع اللؤلؤي ونحرير الصغير خادم بدر فقبضوا على جميع ما في داره وقرروا جواريه على ماله حتى أخذوه فاجتمع من ذلك ومن ثمن آلاته مما حمل إلى بيت المال مائة وخمسون ألف درهم .

قال فحدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال كان سبب غضب المعتضد على أحمد بن الطيب أن أحمد كان قديما يمدح عنده الفلاسفة ويستعقلهم ويحكي مذاهبهم فيقول المعتضد أنت على دينهم وكيف لا تكون كذلك وأستاذك الكندي وكان قد تخمر في نفس المعتضد أنه فاسد الدين وكان ابن الطيب أحمق معجبا يدعي مالا يحسن وكان مع قصر عقله في لسانه طول فكان كثيرا ما يقول للمعتضد الأمور تخفى عليك وتستر دونك فقال له يوما ما الدواء قال توليني الخبر على أبي النجم وعبيد ا قال قد وليتك قال فاكتب